

كامينغز) . اما ما كتب عن الحرب العالمية الثانية فانه بمجمله يمتاز بالتقاليد الطبيعية ، حيث صورت هذه الروايات بشاعة الحرب ، وهولها ، والرعب الناجم عنها بطريقة واقعية . وكانت هذه الروايات طبيعية كونها أخذت تدرس أثر الحرب على الجنود وعلى الناس العاديين . وعلى الرغم من ان الروائيين كرهوا الحرب ، وكانوا يبغضونها الا أنهم نادراً ما أظهروا نوعاً من « الوعي السياسي » بل ولم يهتموا كثيراً بالايديولوجيات اليسارية التي كانت سائدة خلال الثلاثينات . فرواية (هيروشيفا) الصادرة عام ١٩٤٦ مؤلفها (جون هيرسي - المولود عام ١٩١٤) تحكي القصص الحقيقية لسنة من اليابانيين الذين عاشوا تجربة دمار مدينتهم بواسطة القنبلة الذرية . وقد كتب (هيرسي) هذه الرواية بأسلوب يشبه اسلوب الكتابة في الصحف اليومية ، ودون أن يبدي أي رأي أو أي انفعال . لكن الحقائق الرهيبة نفسها تخلق انفعالات قوية في نفس القارئ . اما (حرس الشرف) الصادرة عام ١٩٤٨ مؤلفها (جيمس غولد كوزنيس ١٩٠٣ - ١٩٧٨) ورواية (جيمس جونس ١٩٢١ - ١٩٧٧) الصادرة بعنوان (من هنا وإلى الأبد) فانهما تنظران إلى الاثار السيئة التي تركتها حياة الجيش على عقول الجنود . وهناك ايضاً روايات هامة أخرى تحدثت عن الحرب مثل (عاصفة) الصادرة عام ١٩٤٦ مؤلفها (غور فيدال) ورواية (البهو) الصادرة عام ١٩٤٧ مؤلفها (جون هورن بيرنز) ورواية (الشباب الأسود) الصادرة عام ١٩٤٨ مؤلفها (ايروين شو) ورواية (العراة والموتى) الصادرة عام ١٩٤٨ مؤلفها (نورمان ميلر) و (التمرد القاييني) الصادرة عام ١٩٥١ مؤلفها (هيرمان ووك) .

ودخلت امريكا بعد الحرب « عصر القلق » خاصة وان السياسيين